البرج

في أقصى الجنوب الفلسطيني وعلى حدود النقب الصحراوي الملاصقة لمناطق الخط الأخضر، وعلى مشارف مدينة بئر السبع، تقع قرية البرج؛ وهي من قرى مدينة دورا الغربية الجنوبية، حيث تبعد عن مدينة الخليل نحو 25 كيلو مترا، وملاصقة لتجمع بدوي يعرف بعرب الرماضين.

ترتفع البلدة عن سطح البحر نحو 464 مترا

السكان

يبلغ عدد سكانها 2700 نسمة، وهي قرية تاريخية قديمة، تعد آخر تجمع سكاني في جنوب الضفة الغربية.

تاريخ القرية

قرية "البرج" من أقدم القرى في محافظة الخليل، ويعود تاريخها للعصر الكنعاني، وكشف الباحث والمؤرخ محمود طلب النمورة في حديثه لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" جزءا من تاريخ هذه القرية.

قرية البرج بنيت قبل نحو خمسة آلاف عام على مسار نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام في تنقله وترحاله، وأثبتت النقوش والحفريات الكنعانية والآرامية ذلك حيث يوجد في القرية بقايا قلاع وقصور قديمة تعود للعصور الكنعانية والرومانية والفاطمية والأيوبية."

الآثار

قلعة البرج

من أهم الشواهد التاريخية في القرية، فهي قلعة رومانية قديمة بنيت في القرن الثاني عشر الميلادي، وكانت تعرف بإسم قلعة (لوفيبر) وقلعة (كاسترم فيكم)، كما استخدمت القلعة لأغراض عسكرية ومدنية، فكانت مكانا سكنيا للإفرنجة المقيمين في داخلها، وملاذا آمنا لهم خلال الحروب، وسكنا للمزارعين الإفرنجة المنتشرين في المناطق الزراعية القريبة، وقاعدة هجومية، وبرجاً لحماية الطريق القديم الذي كان يربط المنحدرات الغربية من الخليل (الأراضي المنخفضة) مع المنطقة الجنوبية من فلسطين.

القلعة هي منشأة مستطيلة الشكل أبعادها (52 في 45 متر)، ويصل ارتفاعها الحالي إلى حوالي خمسة أمتار، كانت محصّنة بأسوار حجرية قوية يحيط بها خندق دفاعي محفور في الصخر، ويوجد بداخلها برج دفاعي أبعاده (25 في 20 مترا) مبني من جدران حجرية منحدرة، وتضم القلعة كنيسة صغيرة ملاصقة لجدارها الجنوبي، والقلعة مبنية على سلسلة من المغائر والسراديب وآبار المياه المحفورة في الصخر."

ويقال أن جيش صلاح الدين الأيوبي استخدمها لمراقبة القوافل والجيوش القادمة من مصر إلى فلسطين، واتخذت القرية اسمها من برج القلعة الذي كان يستخدم للمراقبة، فباتت في عصور متقدمة تعرف باسم قرية البرج نسبة لقلعة البرج التاريخية، كما يوجد فيها بعض مقامات الأولياء، مثل مقام أبو طوق الذي يعود للعصر الفاطمي.

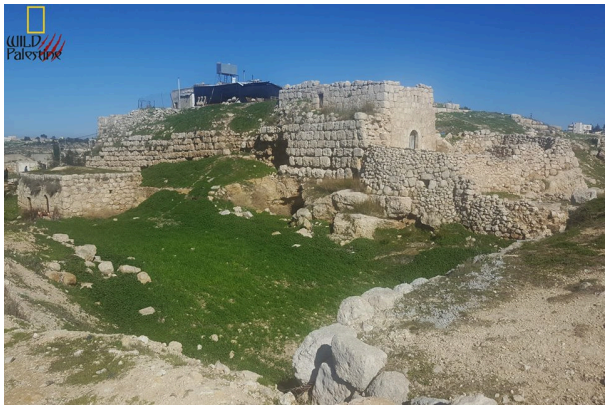

قلعة صلاح الدين

الموقع والمساحة

الى الغرب من مدينة دورا تقع قرية البرج التي اصبحت محاطة بجدار الفصل العنصري

بالرغم من انها لا تزال تلك القرية المتهالكة

البعيدة كل البعد عن المدنية ورفاهيتها لكن جمال الطبيعه والهدوء والسكينه في المكان وفصل الربيع الجميل تشدك للتصوير بشغف

عند الوقوف بجانب جدار الفصل العنصري الذي قسم القرية إلى قسمين، ونهب الآلاف من الدونمات، ودمر الكثير من آثار البلدة التاريخية والكهوف والمغارات والمقامات، واستولى الجدار على المدرسة التاريخية القديمة ونبع الماء المعروف ببيارة البرج. ومشاهدة قرى ام خشرم ،المجحز ، الويبدة الدوايمة ،وعرب الجبارات و القبيبة وام الشقف المهجرة اهلها ربما يأتيك شعور ان المكان جميل وجميل للغايه لكن يأتي شعور ان المكان فاقد

الباحث والمراجع

الباحث والمراجع

الناشط صهيب السرابطه

القرية وجدار الفصل العنصري

معاناة سكانها والبالغ عددهم 2700 نسمة من أثار الجدار وتدمير العديد من معالم القرية جراء إقامته ومنع السكان من الزراعة في أراضيهم والتي التهم غالبيتها الجدار

عند الوقوف بجانب جدار الفصل العنصري الذي قسم القرية إلى قسمين، ونهب الآلاف من الدونمات، ودمر الكثير من آثار البلدة التاريخية والكهوف والمغارات والمقامات، واستولى الجدار على المدرسة التاريخية القديمة ونبع الماء المعروف ببيارة البرج. ومشاهدة قرى ام خشرم ،المجحز ، الويبدة الدوايمة ،وعرب الجبارات و القبيبة وام الشقف المهجرة اهلها ربما يأتيك شعور ان المكان جميل وجميل للغايه لكن يأتي شعور ان المكان فاقد